



## أسباب الطلاق وآثاره عند المجتمع في قرية سونجكار

(دراسة حالة في قرية سونجكار موبو الشمالية سومباوا نوسا تينجارا الغربية)

Mu'jizat Al Marwa, Mulyono, Abdul Basith

Universitas Muhammadiyah Surabaya

### ABSTRAK

Semakin bertambahnya jumlah penduduk setiap tahun, semakin bertambah pula angka perceraian. Hal itu seperti yang terjadi di Desa Songkar. Desa Songkar merupakan bagian dari wilayah yuridiksi dari Pengadilan Agama Sumbawa Besar. Angka kasus perceraian di Pengadilan Agama Sumbawa Besar pada Tahun 2017 mencapai 705 kasus di Kabupaten Sumbawa. Pada Tahun 2018, kasus perceraian mengalami peningkatan mencapai 818 kasus. Ada kenaikan 113 kasus dalam satu tahun.

Oleh karena itu, peneliti merumuskan dua permasalahan: Apa sebab-sebab perceraian di masyarakat Desa Songkar ?, dan Apa akibat perceraian di masyarakat Desa Songkar ?.

Penelitian ini menggunakan metode penelitian kualitatif dengan pendekatan studi kasus di lapangan untuk meneliti pada kondisi objek yang alamiah dengan teknik pengumpulan data melalui wawancara, observasi, dan dokumentasi.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa sebab-sebab perceraian di Desa Songkar di antaranya adalah perselingkuhan, campur tangan pihak keluarga dari pasangan suami-istri, salah satu pihak meninggalkan pasangan dengan menjadi tenaga kerja Indonesia, dan ekonomi. Akibat perceraian menimbulkan keprihatinan masyarakat terutama kepada anak, dan menjadi pergunjangan oleh masyarakat.

**Kata Kunci: Sebab-Sebab Perceraian, Akibat Perceraian, Masyarakat Songkar.**

### ABSTRACT

The increasing number of population every year, the number of divorces increases. It was like what happened in Songkar Village. Songkar Village is part of the jurisdiction of the Sumbawa Besar Religious Court. The number of divorce cases in the Sumbawa Besar Religious Court in 2017 reached 705 cases in the

Sumbawa Regency. In 2018, divorce cases increased to reach 818 cases. There has been an increase of 113 cases in one year.

Therefore, researchers formulated two problems: What are the causes of divorce in the Songkar Village community ?, and what are the consequences of divorce in the Songkar Village community ?.

This study uses qualitative research methods with a case study approach in the field to examine the natural conditions of objects with data collection techniques through interviews, observation, and documentation.

The results of this study indicate that the causes of divorce in Songkar Village include infidelity, interference from the family of a married couple, one of the parties leaving the spouse by becoming Indonesia labor, and the economy. As a result of divorce raises community concerns, especially to children, and gossip by the community.

**Keywords: Causes of Divorce, Consequences of Divorce, Songkar Society**

## ملخص البحث

كلما يزداد عدد السكان في كل سنة، يزداد عدد وقوع الطلاق. كما حدث في قرية سونجكار. قرية سونجكار هي جزء من ولايات الحكم تحت المحكمة الدينية سومباوا بيسار. قد بلغ عدد حالة الطلاق في المحكمة الدينية سومباوا بيسار في عام 2017م إلى 705 حالة حدثت في مدينة سومباوا. في عام 2018م، ازداد عدد حالة الطلاق إلى 818 حالة. في عام واحد بلغت الزيادة إلى 113 حالة. نتائج البحث تدل على أسباب وقوع الطلاق في قرية سونجكار منها الأخلاق السيئة، وتدخّل الجهة الثالثة من أسرة كل من الزوجين، وأحد الطرفين ترك الآخر ليكون عامل خارج إندونيسيا، والإقتصادية. ومن آثار الطلاق أنه يؤدي إلى الاهتمام البالغ في المجتمع عن أولاد المطلقين، وأنه يصبح موضوع الغيبة عند المجتمع.

## الكلمات الأساسية: أسباب الطلاق، وآثار الطلاق، ومجتمع سونجكار.

### أ- المقدمة

الطلاق هو حل رابطة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية<sup>1</sup>. إن استقرار الحياة الزوجية غاية من الغايات التي يحرص عليها الإسلام. وعقد الزواج إنما يعقد للدوام والتأبيد إلى أن تنتهي الحياة، ليتسنى للزوجين أن يجعلوا من البيت مهذا يأويان إليه، وينعمان في ظلاله الوارفة وليتكننا من تنشئة أولادهما تنشئة صالحة. ومن أجل هذا كانت الصلة بين الزوجين من أقدس الصلات وأوثقها. وليس أدل على قدسيته من أن الله سبحانه سمى العهد بين الزوج وزوجته بالميثاق الغليظ، فقال: ﴿وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾<sup>2</sup>. وإذا كانت العلاقة بين الزوجين هكذا موثقة مؤكدة؛ فإنه لا ينبغي الإخلال بها، ولا التهوين من شأنها. وكل أمر من شأنه أن يوهن من هذه الصلة، ويضعف من شأنها؛ فهو بغيض إلى الإسلام؛ لفوات المنافع وذهاب مصالح كل من الزوجين.

وأي إنسان أراد أن يفسد علاقة بين الزوجين، فهو في نظر الإسلام خارج عنه، وليس له شرف الإنتساب إليه. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من خيب امرأة على زوجها»<sup>3</sup>. وقد يحدث أن بعض النسوة يحاول أن يستأثر بالزوج ويحل محل زوجته؛ والإسلام ينهى عن ذلك أشد النهي. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

<sup>1</sup> السيد سابق، *فقه السنة*، الطبعة: الحادية والعشرون، (القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، 1430هـ/2009م)، 155/2.

<sup>2</sup> سورة النساء الآية 21.

<sup>3</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، *سنن أبي داود*، باب ليس منا من خيب امرأة على زوجها، رقم الحديث 20994، (بيروت: المكتبة المصرية)، 456/11.

وسلم قال: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح؛ فإنما لها ما قدر لها»<sup>4</sup>. والزوجة التي تطلب الطلاق من غير سبب ولا مقتض، حرام عليها رائحة الجنة. فعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة»<sup>5</sup>.

كلما يزداد عدد السكان في كل سنة يزداد عدد وقوع الطلاق كما حدث في قرية سونجكار. قرية سونجكار هي جزء من ولايات الحكم تحت المحكمة الدينية سومباوا بيسار. قد بلغ عدد وقوع الطلاق في المحكمة الدينية سومباوا بيسار في عام 2017م إلى 705 حدثت في مدينة سومباوا. في عام 2018م، ازدادت عدد حالة الطلاق إلى 818 حالة<sup>6</sup>. في عام واحد بلغت الزيادة إلى 113 حالة، وكان أكثر أسباب الطلاق في مدينة سومباوا هو النزاع والشقاق المستمران وبلغنا 594 حالة في عام 2017م، وفي عام 2018م بلغ 731 حالة. من عدة البيانات التي عرضها المحكمة الدينية سومباوا دلت أن هناك أسباباً أخرى من وقوع الطلاق مثل الإقتصادية (55 حالة في عام 2017م، و22 حالة في عام 2018م)، وعدم بقاء أحد الزوجين بجانب الآخر (30 حالة في عام 2017م، وفي عام 2018م وصلت إلى 34 حالة).

<sup>4</sup> المرجع السابق، رقم الحديث 2176، 254/2.

<sup>5</sup> محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي أبو عيسى، سنن الترمذي، باب ما جاء في المختلعات، رقم الحديث 1187، الطبعة: الثانية، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م)، 485/3.

<sup>6</sup> البيانات مأخوذة من المحكمة الدينية سومباوا بيسار.

تدل هذه البيانات على أن حالات الطلاق بصفة عامة في مدينة سومباوا قد ازدادت. ولكن رئيس قرية سونجكار بين أن عدد حالة الطلاق في قرية سونجكار يقل. من البيانات التي حصلنا عليها في القرية، وجدنا أن حالة الطلاق من سنة كذا وكذا حتى سنة كذا وكذا قليلة. ولكن مع ذلك الطلاق في قرية سونجكار يؤدي إلى ضعف التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع في قرية سونجكار.

## ب- الطلاق

### 1- تعريف الطلاق من حيث اللغة والشرع

الطلاق من حيث اللغة هو حل القيد والإطلاق، ولهذا يقال ناقة طالق أي مرسله ترعى حيث شاءت<sup>7</sup>. ومن حيث الشرع يعني اسم لحل قيد النكاح. وهو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره، ويقال: طلقت المرأة بفتح اللام على الأصح ويجوز ضمها.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم»<sup>8</sup>. ورواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة بلفظ: عما توسوس به صدورها بدل: ما حدثت به أنفسها وزاد في آخره «وما استكروها عليه». قال المصنف: وأظن الزيادة هذه

<sup>7</sup> العلامة تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الحصري الدمشقي الشافعي، *كفاية الأختار في حل غاية الاختصار*، الطبعة: الأولى، (إندونيسيا: دار الكتب الإسلامية، 1424هـ/2004م)، 108/2.

<sup>8</sup> أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، *سنن النسائي*، باب من طلق في نفسه، رقم الحديث 3433، (حلب: الإسلامية)، 106/6.

مدرجة كأنها دخلت على هشام بن عمار من حديث في حديث<sup>9</sup>.

والحديث دليل على أنه لا يقع الطلاق بحديث النفس وهو قول الجمهور. وروي عن ابن سيرين والزهري ورواية عن مالك بأنه إذا طلق في نفسه وقع الطلاق وقواه ابن العربي بأن من اعتقد الكفر بقلبه ومن أصر على المعصية ثم وكذلك من قذف مسلماً بقلبه وكل ذلك من أعمال القلب دون اللسان. ويجاب عنه بأن الحديث المذكور أخبر عن الله تعالى بأنه لا يؤخذ الأمة بحديث نفسها وأنه تعالى قال: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>10</sup> وحديث النفس يخرج عن الوسع. نعم الإسترسال مع النفس في باطل أحاديثها يصير عازماً على الفعل فيخاف منه الوقوع فيما يحرم فهو الذي ينبغي أن يسارع بقطعه إذا خطر. وأما احتجاج ابن العربي بالكفر والرياء فلا يخفى أنهما من أعمال القلب فهما مخصوصان من الحديث. على أن الاعتقاد وقصد الرياء قد خرجا عن حديث النفس وأما المصير على المعصية فالإثم على عمل المعصية المتقدم على الإصرار فإنه دال على أنه لم يتب عنها واستدل به على أن من كتب الطلاق طلق امرأته لأنه عزم بقلبه وعمل بكتابه وهو قول الجمهور. وشرط مالك فيه الإشهاد على ذلك.

<sup>9</sup> الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني، سبل السلام شرح بلوغ المرام من جميع أدلة الأحكام، الطبعة: السادسة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1435هـ/2014م)، 181/3 - 182.

<sup>10</sup> سورة البقرة الآية 286.

## 2- مشروعية الطلاق

الأصل في الزواج استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين، وقد شرع الله تعالى أحكاماً كثيرة وآداباً جمّة في الزواج لإستمراره، وضمن بقائه. إلا أن هذه الآداب قد لا تكون مرعية من قبل الزوجين أو أحدهما، فيقع التنافر بينهما حتى لا يبق مجال للإصلاح، فكان لا بد من تشريع أحكام تؤدي إلى حل عقدة الزواج على نحو لا تهدر فيه حقوق أحد الزوجين، ما دامت أسباب التعايش قد باتت معدومة فيما بينهما<sup>11</sup>. والطلاق مشروع بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب: فقد قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>12</sup>. وقال عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾<sup>13</sup>. ومن السنة: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أنه طلق امرأته وهي حائض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: «ليراجعها، فإذا طهرت، فإن شاء فليطلقها»<sup>14</sup>. وأجمع علماء الأمة على جواز الطلاق ومشروعيته.

شرع الطلاق لأن فيه حلاً للمشكلات الزوجية عند الحاجة إليه، وخاصة عند عدم الوفاق، وحلول البغضاء التي لا يتمكن الزوجان معها من إقامة حدود الله، واستمرار الحياة الزوجية، وهو بذلك من محاسن الدين الإسلامي.

<sup>11</sup> عبد العزيز مبروك الأحمدى وغيره، *الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*، الطبعة: الثانية، (القاهرة: الدار العلمية، 1437هـ/2016م)، 312.

<sup>12</sup> سورة البقرة الآية 229.

<sup>13</sup> سورة الطلاق الآية 1.

<sup>14</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، *صحيح البخاري*، باب إذا طلقت الحائض تعند بذلك الطلاق، رقم الحديث 5252، الطبعة: الأولى، (دار طوق النجاة، 1422هـ/2001م)، 41/7.

### 3- أركان الطلاق

للطلاق ثلاثة أركان وهي<sup>15</sup>:

- (1- الزوج المكلف: فليس لغير الزوج أن يوقع طلاقاً، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق»<sup>16</sup>. كما أن الزوج إذا لم يكن عاقلاً بالغاً مختاراً غير مكره لا يقع منه طلاق، لقوله صلى الله عليه وسلم: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل»<sup>17</sup>.
- (2- الزوجة التي تربطها بالزوج المطلق رابطة الزواج حقيقة: بأن تكون في عصمته لم تخرج عنه بفسخ أو طلاق، أو حكماً كالمعتدة من طلاق رجعي أو بائن بينونة صغرى فلا يقع الطلاق على امرأة ليست للمطلق، ولا على امرأة بانت منه بالطلاق الثلاث، أو بافسخ أو بطلاقها قبل الدخول بها، إذا لم يصادف الطلاق محله فهو لاغ، لقول صلى الله عليه وسلم: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك»<sup>18</sup>.
- (3- اللفظ الدال على الطلاق صريحاً كان أو كناية: فالنية وحدها بدون تلفظ بالطلاق لا تكفي ولا تطلق بها الزوجة، لقوله صلى

<sup>15</sup> أبو بكر جابر الجزائري، *منهاج المسلم*، الطبعة: الرابعة، (القاهرة: دار السلام، 1428هـ/2008م)، 351.

<sup>16</sup> ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد، *سنن ابن ماجه*، باب طلاق العبد، رقم الحديث 2081، (دار إحياء الكتب العربية)، 672/1.

<sup>17</sup> *سنن أبي داود*، رقم الحديث 4398، 141/4.

<sup>18</sup> *سنن الترمذي*، رقم الحديث 1181، 477/3.



الله عليه وسلم: «إن الله تجاوز لإمتي عما حدثت به أمفسها ما لم يتكلم أو يعلوا به»<sup>19</sup>.

#### 4- أحكام الطلاق

وأما حكمه فهو يختلف باختلاف الظروف والأحوال، تارة يكون مكروها، وتارة يكون واجبا، وتارة يكون مستحبا، وتارة يكون مباحا، وتارة يكون حراما:

(أ-) ويكره الطلاق إذا كان لغير حاجة بأن كانت حال الزوجين مستقيمة.

(ب-) ويجب الطلاق على الزوج إذا كانت الزوجة غير مستقيمة في دينها، كما إذا كانت تترك الصلاة أو تؤخرها عن وقتها، ولم يستطيع تقويمها، أو كانت غير نزيهة في عرضها، فيجب عليه طلاقها في تلك الحال على أصح القولين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إذا كانت تزني، لم يكن له أن يمسكها على تلك الحال، وإلا، كان ديوثا». وكذلك إذا كان الزوج غير مستقيم في دينه، وجب على الزوجة طلب الطلاق منه، أو مفارقه بخلع وفدية، ولا تبقى معه وهو مضيع لدينه.

(ج-) وقد يكون مندوبا (مستحبا): وذلك عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها كالصلاة ونحوها ولا يمكنه إجبارها، أو أن تكون المرأة غير عفيفة<sup>20</sup>.

<sup>19</sup> مسلم بن الحجاج أبو الحسن الشيرى النيسابوري، صحيح مسلم، باب تجاوز الله عن حديث النفس، رقم الحديث 127، (بيروت: دار إحياء العربي)، 116/1.

<sup>20</sup> أبو مالك كمال بن السيد سالم، القاهرة، فقه السنة للنساء، الطبعة: الأولى، (لقاهرة: دار التوفيقية للتراث، 1430هـ/2009م)، 543 - 544.

(د- ويكون مباحا: عند الحاجة إليه كسوء خلق المرأة وسوء عشرتها والتضرر بها من غير حصول الغرض بها.

(ه- ويكون الطلاق حراما: كأن يطلق امرأته وهي حائض، أو يطلقها في طهر جامعها فيه، وهذا يسمى طلاق البدعة وسيأتي قريبا.

### ج- أسباب الطلاق في الحياة الزوجية

كما عرفنا أن أسباب الطلاق في الحياة الزوجية كثيرة، وفي هذه

القضية أراد الباحث أن يبين اثنان مجموعتان، منها:

#### 1- الطلاق بسبب استمرار الشقاق والنزاع

في التعليم الإسلامية، إن الأسرة المثالية هي أسرة محيطة بالسكينة، والمودة، والرحمة<sup>21</sup>. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>22</sup>. في الأسرة الإسلامية، يجب على كل واحد من الزوجين أن يفهم أوجه النقص والزيادة لدى الآخر، ويجب أن يعرف الحقوق والواجبات الشخصية، ويفهم الواجبات والوظائف ويؤدي الواجبات بحسن الأداء، والإخلاص، ورجاء الأجر والرضى من الله.

وعلى هذا الأساس، فالجهود لتحقيق الزواج المبارك والأسرة المثالية التي رضي عنها الله تعالى تصبح ناجحة. ولكن بالنظر إلى الحالة

<sup>21</sup> Yazid bin Abdul Qadir Jawas, *Panduan Keluarga Sakinah* (Jakarta: Pustaka Imam Asy-Syafi'i, 2011), 150.

<sup>22</sup> سورة الروم الآية 21.

الطبيعية الإنسانية التي لا تبعد عن الضعف والقصور أو الخطأ. وإضافة إلى ذلك، فإن الفتن والمصائب تحيط حياة الناس دائماً، فكثير من الأحيان وُجدت الحياة الزوجية في بدايتها مطمئنة وهادئة وسعيدة، فجأة تتدخل فيها النزاعات والشقاق في الوقت الحاضر.

إذا حدث النزاع في الحياة الزوجية، يجب أن توجد المحاولة للإصلاح. الخطوة الأولى التي ينبغي أن يسلكها كل من الزوجين هي محاسبة النفس، والاعتراف بالأخطاء، والأخذ بالعفو، والرجاء من الله عزّ وجلّ أن يوحد هذين قلوبين، ويسهّل جميع الشؤون في طاعة الله سبحانه وتعالى، وأن ينزل السكينة والمودة في هذه الحياة الزوجية.

إذا فشلت هذه الطريقة، فيجب أن يكون هناك الحكم من جهتي أسرة الزوج أو أسرة الزوجة لحلّ هذه المسألة. عسى الله أن يوفّق هذين زوجين. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾<sup>23</sup>. إذا تمّت هذه المحاولة كما ذكرها الله تعالى في سورة النساء الآية 35، ولكنها فشلت، فالإسلام قد أعطى المنخرج الأخير، وهو الطلاق.

## 2- الطلاق بسبب إعسار

<sup>23</sup> سورة النساء الآية 35.

اتفق العلماء على أن نفقة الزوجة واجبة على زوجها والتفق أيضا على أنه إذا أعسر بالنفقة ورضيت المرأة بالمقام معه لا تطليق ولا فسخ ما دامت راضية. واختلفوا فيما إذا أعسر ولم ترض المرأة بالمقام معه من أجل ذلك على أقوال<sup>24</sup>.

فذهب جمهور العلماء إلى أن للزوجة حق طلب التفريق وإن للقاضي أن يفرق بينهما على اختلاف في نوع هذه الفرقة طلاق أم فسخ وفي وقت التفريق أيعجل أم يؤجل أياما أو شرا أو سنة وحكى أصل هذا المذهب عن علي وعمر وأبي هريرة وغيرهم وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد في ظاهر الرواية عنه.

وذهب أبو محمد بن حزم إلى أنه إذا أعسر الرجل ببعض نفقة زوجته قضى عليه بما قدر ولو أعسر بالكل لم يقض عليه بشيء فان أيسر بعد ذلك قضى عليه من حين يوسر ولا يقضى عليه بشيء مما أن نفقته على نفسها مدة عسره. ثم إنه لا يحل للزوجة أن تمنع نفسها من زوجها لمنعه النفقة عنها بغير عذر. إنما لها أن تنتصف من ماله إن وجدته بمقدار حقها بل ذهب إلى أن الزوجة إذا كانت موسرة يجب عليها أن تنفق على زوجها إذا كان معسرا. وذهب ابن القيم إلى أنه إذا كانت قد تزوجته وهي عاملة بأعساره أو كان حال الزوج موسرا ثم

<sup>24</sup> محمود محمد شلتوت، محمد علي السائيس، مقارنة المذاهب في الفقه، (مصر: دار المعارف، 1406هـ/1986م)، 89.

أعسر لا تملك طلب الفرقة في الحالتين أما إذا كان قد غيرها عند الزواج بأنه موسر ثم تبين لها إعساره فإنه يكون لها حق الفسخ. استدل الجمهور بالكتاب فقوله تعالى: ﴿فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>25</sup> وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا هُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾<sup>26</sup>. وجه الدلالة في الآية الأولى أن الله أمرنا بالإمسك بالمعروف وهو لا يأتي مع الإعسار. فيجب المصير إلى التسريح بالإحسان، وذلك بالتفريق.

#### د- آثار الطلاق في الحياة الزوجية

كما عرفنا أن آثار الطلاق في الحياة الزوجية كثيرة، وفي هذه القضية أراد الباحث أن يبين اثنان مجموعتان، منها:

##### 1- آثار الطلاق إلى الولد

واعلم أيها الوالد الكريم أنك مسؤول عن ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: «كفى بالمرء إثماً أن يجبس عمن يملك قوته»<sup>27</sup>. والإفاق على الأولاد يتفاوت بحسب سنهم وأحوالهم فالولد الذي في المرحلة الابتدائية لا يستوي مع الذي في الجامعة وكذلك فالولد الطائع الذي يشتري من مصروفه كتباً دينية ليتفقه في

<sup>25</sup> سورة البقرة الآية 229.

<sup>26</sup> سورة البقرة الآية 231.

<sup>27</sup> صحيح مسلم، رقم الحديث 996، 692/2.

الدين أو يتصدق على اليتامى والفقراء لا يستوي مع الذي يشتري  
الدخان وأشرطة الغناء<sup>28</sup>.

في الباب الرابع عشر، الحضانة، الفصل 105: إذا طلق الزوج  
زوجته<sup>29</sup>:

- (أ) - فالحضانة للولد الذي لم يبلغ الثاني عشر من عمره حق لأمه.  
(ب) - فالحضانة للولد الذي بلغ التمييز مفوضة إلى الولد نفسه  
للاختيار بين والده وأمه كصاحب الحضانة.  
(ج) - فنفقات الحضانة مكلفة على والده.

ثم الباب الرابع عشر، الحضانة، في الفصل 106:

(1) - يجب على الوالد أن يراعى أموال ولده الذي لم يكن بالغاً أو  
تحت الحماية ويطورها. ولا يباح تحويلها أو رهنها إلا لحاجات  
ضرورية أي إذا احتاحت إليها أهمية الولد ومصالحه أو لشيء  
آخر لا يمكن تجنيبه.

(2) - والوالد مسؤول عن الخسارة نبتت من خطأ واهمال تأدية  
الواجبات المذكورة في الآية رقم (1) السابقة.

أكثر الأزواج لا يفهمون عن كيفية يراعون أولادهم بعد  
الطلاق، وبعضهم محاربة بعضها بعضاً لحضانة الطفل حتى نقلها

<sup>28</sup> محمود المصري أبو عمار، الزواج الإسلامي السعيد، الطبعة: الأولى، (القاهرة: مكتبة الصفا، 1427هـ/2002م)، 883.

<sup>29</sup> الجمهورية الإندونيسية، جمع الأحكام الإسلامية بإندونيسيا، (جاكرتا: وزارة الشؤون الدينية، 1416هـ/1995م)، 30.

والجيران أو المجتمع يشعرون بالقلق بحالة ذلك طفل إما من حيث التوجيه، والتعليم، والمال ونحوها.

## 2- آثار الطلاق إلى المجتمع

المسلم لا يعجز ولا يكسل، بل يجزم وينشط، ويعمل ويحرص؛ إذ العجز والكسل خلقتان ذميمتان استعاذ منهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكثيرا ما كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم والبخل»<sup>30</sup>. فلهذا لا يرى المسلم عاجزا ولا كسولا، كما لا يرى جبانا ولا بخيلا، وكيف يقعد عن العمل، أو يترك الحرص على ما ينفعه، وهو يؤمن بنظام الأسباب، وقانون السنن في الكون؟<sup>31</sup>. ولم يكسل المسلم وهو يؤمن بدعوة الله إلى المسابقة في قوله: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>32</sup>. ولم يجبن المسلم يحجم، وقد أيقن بالقضاء، وآمن بالقدر، وعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه بحال من الأحوال؟ ولم يقعد المسلم عن العمل النافع وهو يسمع هاتف القرآن به: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾<sup>33</sup>.

## هـ - تحليل البيانات

<sup>30</sup> صحيح مسلم، رقم الحديث 2706، 2079/4.

<sup>31</sup> منهاج المسلم، 145 - 146.

<sup>32</sup> سورة الحديد الآية 21.

<sup>33</sup> سورة آل عمران الآية 115.

أراد الباحث أن يعرض ويحلل نتائج بالمقابلة عند القيام بالبحث والدراسة في قرية سونجكار بما يتعلق عن الموضوع في هذا البحث العلمي،  
منها:

أ- أسباب الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار

بعد أن قام الباحث بالبحث والدراسة بطرق جمع البيانات وهي بالملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وجد الباحث عدة أسباب الطلاق في قرية سونجكار، منها:

1- الأخلاق السيئة.

2- تدخل الجهة الثالثة من أسرة كل من الزوجين.

3- أحد الطرفين ترك الآخر ليكون عامل خارج إندونيسيا.

4- الإقتصادية.

تلك عدة أسباب الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار الذين يكابدون للمطلقين والمطلقات.

ب- آثار الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار

بعد أن قام الباحث بالبحث والدراسة بطرق جمع البيانات وهي بالملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وجد الباحث عدة آثار الطلاق في قرية سونجكار، منها:

1- أنه يؤدي إلى الاهتمام البالغ في المجتمع عن أولاد المطلقين.



2- أنه يصبح موضوع الغيبة عند المجتمع.

تلك عدة آثار الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار الذين يكابدون للمطلقين والمطلقات.

## و- الإختتام

في هذا المجال أراد الباحث أن يلخص نتائج البحث، فيما يلي:

أ- أسباب الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار، منها:

1- الأخلاق السيئة.

2- تدخل الجهة الثالثة من أسرة كل من الزوجين.

3- أحد الطرفين ترك الآخر ليكون عامل خارج إندونيسيا.

4- الإقتصادية.

ب- آثار الطلاق عند المجتمع في قرية سونجكار، منها:

1- أنه يؤدي إلى المبالاة في المجتمع عن أولاد المطلقين.

2- أنه يصبح موضوع الغيبة عند المجتمع.

وفي النهاية يرجو الباحث من الله الجزاء لمن قدم النصيحة والمساعدة للباحث لإنهاء هذا البحث في الوقت المحدد. إذا كان في كتابة هذا البحث العلمي هناك أخطاء وعيوب، فمن الباحث نفسه ويرجو الباحث

على النصيحة والانتقاد لتحسين كتابة هذا البحث لكي يفيد المجتمع، خاصة في قرية سونجكار. عسى أن يكون عملنا مقبولاً عند الله سبحانه وتعالى وأن يكون عملنا نافعا في الدنيا والآخرة، شكراً.

## ز- المراجع

### المراجع العربية

#### القرآن الكريم

أبو عمار، محمود المصري، *النزوح الإسلامي السعيد*، الطبعة: الأولى، القاهرة: مكتبة الصفا، 1427هـ/2002م.

أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي، *سنن الترمذي*، الطبعة: الثانية، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م.

الأحمدي، عبد العزيز مبروك، وغيره، *الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*، الطبعة: الثاني، أمام الجامعة الأزهر - القاهرة: الدار العالمية، 1437هـ/2016م.

الجزائري، أبو بكر جابر، *منهاج المسلم*، الطبعة: الرابعة، القاهرة: دار السلام، 1428هـ/2008م.

الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، *صحيح البخاري*، الطبعة: الأولى، دار طوق النجاة، 1422هـ/2001م.

الحصني الشافعي، العلامة التقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني،  
*كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار*، الطبعة: الأول، إندونيسيا:  
دار الكتب الإسلامية، 1424هـ/2004م.

سابق، سيد، *فقه السنة*، الطبعة: الحادية والعشرون، القاهرة: دار  
الفتح للإعلام العربي، 1430هـ/2009م.

سالم، أبو مالك كمال بن السيد، *فقه السنة للنساء*، الطبعة:  
الأولى، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 1430هـ/2009م.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن  
شداد بن عمرو الأزدي، *سنن أبي داود*، بيروت: المكتبة المصرية.

ثلثوت، محمود محمد، محمد علي السائس، *مقارنة المذاهب في  
الفقه*، مصر: دار المعارف، 1406هـ/1986م.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن الشيربي، *صحيح  
مسلم*، بيروت: دار إحياء العربي.

الصنعاني، الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني، *سبل السلام  
شرح بلوغ المرام من جميع أدلة الأحكام*، الطبعة: السادسة،  
بيروت: دار الكتب العلمية، 1435هـ/2014م.

القزيني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، دار  
إحياء الكتب العربية.

البيانات مأخوذة من المحكمة الدينية سومباوا بيسار.

### المراجع الأجنبية

Jawas, Yazid bin Abdul Qadir, (*Panduan Keluarga Sakinah*, (Jakarta: Pustaka  
Imam Asy-Syafi'i, 2011).